مؤثرة اذا لم نر معها **مجموع** القوى المتحركة عليها ، ولان قانـــون « الزمان والمكـــان والقوى » لا يعطى **للحركة** معناها الفعلي الا بناء على **وزن** الجسم المتحرك .

وتقدم المناورة على الخطوط الداخلية للجيش الواقـــع في مركز الحركة الميزات التالية : وحدة قيادة القوى الضاربة ، تزايد القوة في حالة الاضطرار الى الانسحاب نحو الداخل، قصر خطوط مواصلات القوات المشتبكة ، تحقيق مبدأ حشد القوى عن طريق جمع كبد القوات في زمان ومكـــان معينين لضرب أحد الخصوم وتحقيـــق التفوق عليه بعد تثبيت الجبهات الاخرى ، والاتجاه بعد ذلك لضرب الجبهات الاخرى بصورة متعاقبة .

ويحتاج استخدام الخطوط الداخلية ضد عدة خصوم لجيش جيد التدريب ، قادر علـــى القيام بحركات سريعة ، وتحقيق صدمة قوية تكفل حسم المعركة مع الخصم الاول بسرعة للانتقال بعد ذلك الى بقية الخصوم ، بالاضافـــة الى أرض تسهل الحركة بين مختلـــف الجبهات . وتستند الى حدود ومواقع طبيعية قوية تساعـــد على الدفاع بأقل عدد من القوات ريثما يتسنى تحقيق الحشد ضد الخصم الاول . فاذا ما تحققت كل هذه الشروط كانت الخطوط الداخلية نعمة والا اثر ذلك تأثيرا سلبيا على سير الحرب .

وللمناورة على الخطوط الخارجية ميزاتهـــا ايضا وهي : القـــدرة على ضرب العدو من الجانب والخلف بأحد مراكز القوى عندما يكون مشغولا بالقتال ضد مركز آخر ، نقـــل المعركة والتدمير الى بلاد العدو ، الشعور المعنوي الذي يتمتع به المهاجم خاصة وأن التقدم يتم نحو العدو من كل جانب . وتفقد هذه المزايا أهميتها اذا انفرد الخصم بالقوى متفرقة ، وتمكن من ايقاف واحدة وضرب الاخرى . أو اذا كان التقدم غير متناسق لعدم وجود قيادة موحدة فعالة .

وتكمن اهمية هذا الشرح النظري في رؤية مدى **انطباق** العمليات الاسرائيلية في حـــرب حزيران ١٩٦٧ على الاسس المحددة . أي مـــدى فهم القيادة الاسرائيلية للواقع الذي فرض عليها ، ومدى استعدادها لتأمين متطلباته والافادة من ايجابياته وانقاص سلبياته الى الحد الاقصى (قوات آلية محمولة ـــ سرعة في الحركـــة ـــ الدفاع أمـــام الجبهة السورية والاردنية خـــلال ضرب القوة المصرية ، الاستنـــاد الى مستعمرات دفاعية ، تحقيق الحسم مـــع القوة الرئيسية بسرعة ... الخ) . كمـــا انها تكمن في رؤية مدى **عدم انطباق** العمليات العربية على الاسس المعروفة (عـــدم ضرب العدو عند انشغاله على الجبهة المصرية ، عدم وجود وحدة قيادة او تنسيق في العمليات البرية والجوية ، عدم وجود قوة مدرعة ومحمولة جوا قادرة على الخرق بسرعة قبل انتهاء الحسم) .

والاخطر من ذلك ، أن الوضع الجديد الذي ظهر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ والذي زاد اتساع الارض المحتلة وباعد بين الجبهات (وهذه سلبيـــات بالنسبة لقوات العدو) قد منح هذه القوات عوامل ايجابية تتمثل في الاستناد الى حاجزين كبيرين هما قناة السويس ونهر الاردن بشكل يؤمن الدفاع بقوة محدودة لتحقيق الحشد عـــلى الجبهة السورية مثلا . بالاضافة الى أن اسرائيل تمكنت من اخراج الاردن من المعركة بأسلوب سياسي ـــ دبلوماسي ، وعززت قدرتها الحركية برفع كفاءة قواتها الجوية ، وزيادة حجم القوات المحمولة بالهليكوبتر والآليات .

فهل فعل العرب ما في وسعهم لتقليل سلبيات الوضع الجديد ، وزيادة ايجابياته ، (قيادة موحدة ، زيادة وحدات العبور ، رفع كفاءة القوات الضاربة الجويـــة والمدرعة) ؟ ان هذا ما ستثبته الحرب العربية ـــ الاسرائيلية الرابعة .

ويظن البعض أن الجيش المقاتل على الخطوط الداخلية يسعى دائما وقبل كل شيء الى ضرب أقوى خصومه ثم يلتفت الى الخصوم الاخرين . ولكن هذا أمر لا يتسم بالصحة ، اذ قد يلجأ هذا الجيش الى ضرب أقوى خصومه متبعا اسلوب « قصـــم الظهر » وذلك